الرسالة الثالثة

الله-الإنسان الذي يحيا من أجل نهضة جديدة

قراءة الكتاب المقدس: لا ١:٣، ٩؛ ٦:٨-١٣؛ يو ٢١:١٥-١٧؛ ١ يو ٣:١٤؛ ٥:١؛ ٢:٦؛ ٤:١٧؛ غل ٦:٢-٣؛ رو ٨:٢

١. إن رغبة قلب الله هي أن «الحق... في يسوع» (أف ٤: ٢١) -أي الحالة الفعلية لحياة يسوع بصفته الله-الإنسان كما سُجّلت في الأناجيل الأربعة- يتضاعف في الأعضاء الكثيرين لجسد المسيح بواسطة روح الحق، لتصبح حقيقة جسد المسيح؛ تلك الحقيقة التي تُمثّل ذروة تدبير الله، وذلك من أجل إحداث نهضة جديدة (الآيات ٢٠-٢٤):

أ. تُظهر الأناجيل الأربعة نمط الحياة التي يرغب فيها الله، والقالب الذي تتشكل فيه الحياة القادرة على إرضاء الله وتحقيق قصده؛ فقد عاش يسوع حياةً فعل فيها كل شيء في الله، ومع الله، ومن أجل الله؛ كان الله حاضرًا في عيشه، وكان هو واحدًا مع الله؛ وهذا هو المقصود بالقول «إن الحق في يسوع»؛ فأن نتعلم المسيح كما أن الحق في يسوع يعني أن نتشكل وفقًا لنمط المسيح، وأن نتطابق مع صورة المسيح- رو ٨: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ٢٠-٢١.

ب. إن الرب يُكمِّلنا لكي نكون الله-الناس، نحيا الحياة الإلهية من خلال إنكار حياتنا الطبيعية، وذلك وفقًا لنموذج المسيح بصفته الله-الإنسان الأول- مت ١١: ٢٩؛ ١٧: ٥؛ ١ بط ٢: ٢١:

١- في حياته على الأرض، وضع الرب نمطًا محددًا، كما كُشف عنه في الأناجيل الأربعة؛ ثم صُلب وقام من الأموات ليصير الروح المُحيي، لكي يدخل فينا ويصبح حياتنا؛ ونحن نتعلم منه وفقًا لمثاله، لا بحياتنا الطبيعية، بل به هو بصفته حياتنا في القيامة- ١ كو ١٥: ٤٥؛ كو ٣: ٤.

٢- إن حياتنا المسيحية هي حياة في المسيح، وهي أيضًا حياة من المسيح؛ فنحن في المسيح بصفته القالب، وهو فينا بصفته حياتنا؛ وبهذه الطريقة نتعلم المسيح كما هو الحق في يسوع؛ وهذا الحق هو حقيقة جسد المسيح- ١ كو ١: ٣٠؛ ٢ كو ٥: ١٧؛ ١٢: ٢؛ كو ١: ٢٧؛ غل ٢: ٢٠؛ رو ٨: ١٠.

ج. بينما نُحِب الرب، ونتصل به، ونصلي إليه، فإننا تلقائيًا نعيشه وفقًا للقالب، والشكل، والنموذج الموصوف في الأناجيل؛ وبهذه الطريقة نتشكّل ونتطابق مع صورة هذا القالب—وهذا هو معنى تعلّم المسيح- مت ١١: ٢٩؛ رو ٨: ٢٩.

د. عندما نعيش في الروح الممتزج، فإننا نتعلم المسيح بحسب الحقيقة التي في يسوع، وذلك بواسطة روح الحق؛ فنحن نتعلم منه بصفته قدوتنا، لكي تصبح سيرته الذاتية هي تاريخنا الخاص. إن معيشة جسد المسيح، بصفته الإنسان الجديد، ينبغي أن تكون مطابقة تمامًا لمعيشة يسوع كما كُشفت في الأناجيل- غل ٦: ١٧-١٨؛ رو ١: ١، ٩؛ أف ٤: ٢٠-٢٤؛ في ٢: ٥؛ مت ١١: ٢٩؛ ١ بط ٢: ٢١.

هـ. كان قصد الله من إرسال الرب يسوع ليكون إنسانًا هو أن يحيا حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية؛ وحين نأكله، فإننا نحيا بسببه لكي نصير إنسانًا عظيمًا كونيًا مطابقًا له تمامًا—إنسان يحيا حياة الله-الإنسان بواسطة الحياة الإلهية- مرا ٣: ٢٢-٢٤، ٥٥-٥٦؛ رؤ ٢: ٤، ٧؛ يو ٦: ٥٧، ٦٣؛ إر ١٥: ١٦؛ أف ٦: ١٧-١٨؛ مز ١١٩: ١٥.

© 2026 Living Stream Ministry

٢. إن الحياة الوحيدة التي تُرضي الله هي الحياة التي تُعد تكرارًا للحياة التي عاشها المسيح على الأرض؛ وهي حياة تختبر المسيح في اختباراته بصفته المحرقة- لا ١: ٩؛ يو ٨: ٢٩؛ ٢ كو ٥: ٩:

أ. تُمثِّل ذبيحة المحرقة المسيح في عيشه حياةً مكرَّسةً بالكامل لله ولإرضاء الله؛ كما تُمثِّل ذبيحة المحرقة المسيح بصفته الحياة التي تُمكِّن شعب الله من عيش حياةٍ كهذه- لا ١: ٣؛ عد ٢٨: ٢-٣؛ يو ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨؛ ٨: ٢٩؛ عب ١٠: ٥-١٠.

ب. الكلمة التي تُرجمت إلى «مُحرقة» تشير إلى شيء صاعد؛ وهذا الصعود يرمز إلى المسيح (لا ١: ٣، ١٠، ١٤)؛ فالشيء الوحيد الذي يمكنه أن يصعد إلى الله من الأرض هو الحياة التي عاشها المسيح، لأنه هو الشخص الوحيد الذي عاش حياة مكرسة بالكامل لله (يو ٦: ٣٨).

ج. كانت المحرقة «رائحة سرور للرب» (لا ١: ٩)؛ والكلمات العبرية التي تُرجمت إلى «رائحة سرور» تعني حرفيًا «نكهة راحة أو ارتياح»؛ فالرائحة السارة هي نكهة تجلب الارتياح والسلام والراحة؛ ومثل هذه الرائحة السارة تُعد مصدر بهجة وسرور لله.

د. إن حياة المسيح في داخلنا هي حقيقة المحرقة؛ وهي حياة طاعة، وحياة خضوع، وحياة اعتماد كلي على الله وفقًا لمبدأ شجرة الحياة- في ٢: ٨؛ يو ٥: ١٩، ٣٠؛ عب ٥: ٨؛ ١٠: ٧:

١- إن تصرُّف الإنسان بمفرده وبشكلٍ مستقلٍ، بمعزلٍ عن الله وخارجًا عنه، يُعدُّ خطية؛ فالله يريدنا أن نتصرف وفقًا لتعليماته في كل شيء- مز ٤٠: ٧-٨؛ ١ يو ٣: ٤.

٢- «مَنْ لا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلَدٍ صَغِيرٍ لَنْ يَدْخُلَهُ» (لو ١٨: ١٧)؛ إن الله يريدنا أن نكون مثل طفل صغير في كل حين، لأنه يريدنا أن نتكل عليه في كل حين؛ فالثقة بالنفس هي عدو الاتكال على الله.

هـ. بوضع أيدينا على المسيح بصفته ذبيحتنا المحرقة، من خلال الصلاة اللائقة، نتحد به، ويصبح هو ونحن واحدًا؛ وإذ يحيا المسيح فينا، فإنه يكرر فينا الحياة التي عاشها على الأرض—حياة الذبيحة المحرقة (لا ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧؛ غل ٢: ٢٠).

و. في مثل هذا الاتحاد، يحمل هو عنا كل ضعفنا وعيوبنا وهفواتنا- ٢ كو ٥: ٢١؛ غل ٢: ٢٠,

ز. يجب أن نسمح للرب بأن يحرقنا، لكي نكون محرقةً دائمةً تحرق الآخرين، ونتحول إلى رمادٍ لنصبح أورشليم الجديدة من أجل تعبير الله- مز ٢٠: ٣؛ لا ١: ١٦؛ ٦: ٨-١٣؛ ١ كو ٣: ١٢؛ رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ٢، ١٠-١١، ١٨-٢١:

١- يرمز الرماد إلى المسيح الذي صار عدمًا؛ وبما أننا واحد مع المسيح الذي تحوّل إلى رماد، فإننا نحن أيضًا نتحوّل إلى رماد، أي نصير عدمًا، أو صفرًا- مر ٩: ١٢؛ إش ٥٣: ٣؛ ١ كو ١: ٢٨؛ ٢ كو ١٢: ١١.

٢- كلما ازداد اتحادنا بالمسيح في موته، ازداد إدراكنا بأننا قد صرنا كومة من الرماد؛ وحين نتحول إلى رماد، لا نعود أشخاصًا طبيعيين؛ بل نصبح أشخاصًا قد صُلبوا، وأُنهي وجودهم، وأُحرقوا- غل ٢: ٢٠.

ح. إن وضع الرماد في الجانب الشرقي من المذبح —الجانب الذي تشرق منه الشمس— هو إشارةٌ إلى القيامة- لا ١: ١٦؛ يو ١١: ٢٥؛ في ٣: ١٠-١١؛ ٢ كو ١: ٩:

١- مع المسيح بصفته محرقةً، لا يُمثِّل الرماد النهاية، بل هو البداية؛ فالرماد يعني أن المسيح قد أُميت، أما الجهة الشرقية فترمز إلى القيامة- مر ٩: ٣١.

© 2026 Living Stream Ministry

٢- كلما تحولنا إلى رمادٍ في المسيح، ازداد وضعنا في جهة الشرق؛ وفي هذا الشرق، سنحظى باليقين بأن الشمس ستشرق، وبأننا سنختبر شروق شمس القيامة- في ٣: ١٠-١١.

ط. في نهاية المطاف، سيتحول الرماد ليصبح أورشليم الجديدة- رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ٢، ١٠-١١:

١- موت المسيح يُنهي وجودنا، ويُحوّلنا إلى رماد، وفي القيامة يصبح الرماد مواد ثمينة لبناء الله- ١ كو ٣: ٩، ١٢.

٢- عندما نُحوَّل إلى رماد، نُدخَل في تحوّل من الله الثالوث لنصبح المواد الثمينة لبناء أورشليم الجديدة- رو ١٢: ١-٢؛ ٢ كو ٣: ١٨؛ رؤ ٢١: ١٨-٢١.

٣. في أداء خدمة الله في العهد الجديد، لم يفعل الرب يسوع، بوصفه حقيقة المحرقة، شيئًا من تلقاء نفسه (يو ٥: ١٩)، ولم يقم بعمله الخاص (٤: ٣٤؛ ١٧: ٤)، ولم ينطق بكلمته الخاصة (١٤: ١٠، ٢٤)، ولم يفعل كل شيء بمشيئته (٥: ٣٠)، ولم يسعَ إلى مجده الخاص (٧: ١٨)؛ ولم يخيب أمله قط لأنه كان راضيًا بالله وحده (إش ٤٢: ٤؛ ٥٠: ٤-٥؛ ٥٣: ٢؛ قارن مع يو ٤: ١٣-١٤؛ ٦: ١٥؛ مر ٩: ٧-٨):

أ. كانت حياة الرب عمله، وحركته، وخدمته؛ كان عمله حياته، وحركته كيانه؛ لم يكن هناك فرق عنده بين حياته، وعمله، وحركته، وخدمته؛ عاش الرب يسوع خدمته- قارن مع لو ٢٢: ٢٦-٢٧؛ يو ١٠: ١٠؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ ١ يو ٥: ١٦؛ ٢ كو ٣: ٦؛ في ١: ٢٥.

ب. كان الرب يسوع رجل صلاة؛ فكان كثيرًا ما يصعد إلى الجبل أو ينفرد في مكان خاص للصلاة-مت ١٤: ٢٣؛ مر ١: ٣٥؛ لو ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٨.

ج. بعد معجزة إطعام الخمسة آلاف، طلب من تلاميذه أن يتركوه ليتمكن من الصلاة سرًا إلى الآب- مت ١٤: ٢٢-٢٣.

١- انطلاقًا من مكانته بصفته إنسانًا (٤:٤)، كان الملك السماوي، بصفته الابن الحبيب للآب (٣:١٧)، بحاجة إلى الصلاة سرًا إلى أبيه الذي في السماوات، ليكون واحدًا مع الآب ويكون الآب معه في كل ما يفعله على الأرض لإقامة ملكوت السماوات.

٢- لم يفعل ذلك في مكان منعزل، بل على الجبل، تاركًا جميع الناس، حتى تلاميذه، ليكون وحده مع الآب.

د. لأنه كان رجل صلاة متوحدًا مع الله، لم يكن وحيدًا أبدًا، لأن الآب كان معه؛ في كل لحظة كان يرى وجه أبيه- يو ٥: ١٩؛ ١٦: ٣٢؛ مز ١٦: ٧-٨؛ قارن مع ٢٧: ٨.

٤. عندما نثبت في محبة الله ذاتها، تكون المحبة قد «كملت فينا، حتى يكون لنا ثقة في يوم الدينونة، لأنه كما هو كذلك نحن في هذا العالم» (١ يو ٤: ١٧). المسيح، بوصفه حقيقة المحرقة، عاش في هذا العالم حياة الله كمحبة، وهو الآن حياتنا لنعيش حياة المحبة نفسها في هذا العالم، ونكون مثله (٣: ١٤؛ ٥: ١؛ ٢: ٦).

أ. إن شريعة روح الحياة في أرواحنا هي شريعة المسيح، شريعة المحبة (رو ٨: ٢؛ غل ٦: ٢)؛ ولا بد لشريعة المحبة أن تُدعم بشريعة روح الحياة حتى نتمكن من حمل أثقال بعضنا بعضًا؛ ولكن إن امتلأنا بالكبرياء، فلن نستطيع حمل أثقال الآخرين لأننا نخدع أنفسنا فنظن أننا شيءٌ ونحن لا شيء (الآية ٣).

© 2026 Living Stream Ministry

ب. عندما يُفعَّل قانون المحبة فينا، سنصبح تلقائيًا وتلقائيًا رعاةً نملك قلب الله الآب المُحبّ الغفور، وروح الرعاية والبحث التي تميّز بها مُخلّصنا المسيح- يو ٢١: ١٥-١٧؛ لو ١٥: ٣-٧.

ج. عندما يتفعّل ناموس المحبة في داخلنا، يصبح عملنا في الرب عملًا نابعًا من المحبة (١ كو ١٥: ٥٨؛ ١ تس ١: ٣)؛ وفيه نقوم بإعانة الضعفاء (أع ٢٠: ٣٥) ومساندة الضعفاء (١ تس ٥: ١٤). ويُقصد بـالضعفاء أولئك الذين يعانون من الضعف، سواء في أرواحهم أو نفوسهم أو أجسادهم، أو الذين هم ضعفاء في الإيمان (رو ١٤: ١؛ ١٥: ١).

د. بعد قيامته، رعى الربُّ بطرس وكلَّفه بأن يُطعم حِملانه ويرعى خرافه؛ وهذا يهدف إلى دمج الخدمة الرسولية بالخدمة السماوية للمسيح للعناية بقطيع الله -أي الكنيسة- ما يُفضي إلى بناء جسد المسيح، ليبلغ ذروته في أورشليم الجديدة، تحقيقًا لتدبير الله الأبدي- يو ٢١: ١٥-١٧.

© 2026 Living Stream Ministry